

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 305

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قتل المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب - [00:00:00](#) ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا شيخ محمد - [00:00:20](#) مرحبا بكم واهلا وحياكم الله الله يحييك. هذا السائل اه مصري يقول فضيلة الشيخ ما هي انواع الاكراه التي رخص فالله لعباده عند وقوعها وما الفرق بين اكره واستكره مأجورين - [00:00:36](#) الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين و خليل رب العالمين وامينه على وحيه الى جميع العالمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:56](#) الاكراه والاستكراه معناهما واحد. نعم والاكراه ان يرغم الانسان على فعل الشيء او على قول الشيء ومن اكره على شيء قلبي او فعلي فانه لا حكم لقوله ولا حكم لفعله. لقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما انشرح - [00:01:16](#) بكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم فاذا كان الكفر وهو اعظم الذنوب اذا اكره عليه الانسان فانه لا حرج عليه ولا اثم فما دونه من الذنوب من باب اولي - [00:01:43](#) فلو اكره الصائم على الاكل مثلا فاكل فان صومه صحيح ولو اكره الرجل على ان يطلق امرأته فطلق فلا طلاق عليه ولو اكره الانسان على ان يشرك بالله فاشرك فلا يثنى عليه - [00:02:03](#) فلا اثم عليه اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان واختلف العلماء رحمهم الله في من اكره على الطلاق تطلق ناوين الطلاق لكنه بغير اختيار منه هل يقع طلاقه او لا يقع - [00:02:29](#) فمن العلماء من قال ان طلاقه يقع لانه نواه وان الذي يرفع عنه الطلاق ان يطلق دفعا للاكراه ولكن الصحيح ان انه لا طلاق عليه حتى ولو نوى الطلاق لانه مجبر - [00:02:59](#) على هذه النية وكثير من العامة نعم. لا يفرقون بين هذا وهذا نعم بارك الله فيكم هذه السائلة فضيلة الشيخ اه من سوريا رمزت لاسمها بميم ميم سين تقول هل لابي ان يزوجني وهو انسان يراي؟ وقبل ذلك هو غير - [00:03:27](#) ارجو الافادة اذا كان ابو المرأة او غيره من اوليائها ليس بمسلم وهي مسلمة فانه لا يملك تزويجها ولا ولاية له عليها لان الله قال في كتابه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:03:51](#) اما اذا كان فاسقا المعاصي والكبائر التي لا تخرجه من من الاسلام فانه يكون وليا عليها على احد على احد الاقوال فان من العلماء من قال يشترط الولي ان يكون عدلا ظاهرا وباطنا - [00:04:19](#) ومنهم من قال انه يشترط ان يكون عدلا ظاهرا لا باطنا بمعنى انه لو كان يختفي بمعاصيه فانه يكون وليا لاننا نحكم بالظاهر وبعضهم يقول لا تشترط فيه العدالة ظاهر ولا باطنا لان ما دام مسلما - [00:04:45](#) لان الولي قريب والقريب في الغالب وان كان عنده معاصي فانه لا يمكن ان يتصرف تصرفا يخل او ان لا يمكن ان يتصرف تصرفا يضر بقربيته نعم بارك الله فيكم - [00:05:10](#)

هذا السائل الاخ عبدالله الخالدي استعرضنا اسئلة له في حلقة سابقة بقي له ما يقارب من سؤالين يقول فضيلة الشيخ اذا اطلق الرجل رصاصة بقصد الطير وهو لم يشاهد طائرا. ولكنها اصاب طيرا فهل يجوز له ذلك - [00:05:33](#)

يعني فهل يحل الطير؟ نعم الطير هنا لا يحل لانه لم نقصده ولا بد من النية والقصد فاذا رمى الانسان سهمه وهو لا يرى طيرا ثم اصاب طائرا فمات بهذا السهم - [00:05:55](#)

فانه لا يحل لان من شرط تذكية والصيد القصد ولهذا لو رمى بالسكين فاصابت مذبح شاة وانهرت الدم فانها لا فان هذه الشاة لا تحل لعدم القصد ومن ثم نقول - [00:06:19](#)

ان ذبح المجنون لا تحل الذبيحة لعدم القصد واختلف العلماء رحمهم الله هل يشترط قصد الاكل او لا يشترط فمهم من قال انه يشترط قصد الاكل وانه لو ذبح بعبث - [00:06:49](#)

او لتجربة السكين او لتدريبنا على الذبح وما اشبه هذا فانه لا فان الذبيحة لا تحل ولكن الصحيح انها تحل ما دام قد قصد التذكية. نعم. فانها تكون مزاكاة ويحل اكلها. اما ما كان بغير قصد - [00:07:16](#)

فان الذبيحة لا تحل به وكذلك الصيد لا يحل به نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل ما حكم التصفيق في الحفلات؟ ارجو من فضيلة الشيخ اجابة التصفيق في الحفلات ليس من عادة السلف الصالح - [00:07:36](#)

وانما كانوا اذا اعجبهم شيء يسبح واحيانا او كبروا احيانا لكنهم لا يكبرون تكبيرا جماعيا او يسبحون تسبيحا جماعيا بل كل واحد يكبر نفسه. لنفسه او يسبح لنفسه بدون ان يكون هناك رفع صوت - [00:07:55](#)

بل بحيث يسمعه من بقره لولا الكف عن هذا اي عن التصفيق ولكننا لا نقول انه حرام لانه قد شاع بين المسلمين اليوم والناس لا يتخذونه عبادة. نعم ولهذا لا يصح الاستدلال - [00:08:23](#)

على تحريمه بقوله تعالى عن المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصديح بين المشركين يعتقدون التصفيق عند البيت عبادة وهؤلاء الذين يصفقون عند سماع الامام يعجبهم او رؤية ما يعجبهم - [00:08:48](#)

لا لا يريدون بذلك العبادة وخالصة القول ان ترك هذا التصفيق اولى واحسن ولكنه ليس بحرام بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. شخص له مكافأة عند الاوقاف مقابل امامته في رمضان. فهل يطالب بها - [00:09:09](#)

الذي ارى ان الانسان اذا عمل عملا صالحا فانه لا ينبغي ان يطالب عنه ان يطالب في عوضه الى من الاوقاف ولا من غيرها لانه فعله لله فليبق على نيته الخالصة - [00:09:34](#)

فان جاءه شيء من المال من الاوقاف او غيرها فليأخذه والا فلا يتبع نفسه ذلك لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعمر بن الخطاب ما جاءك من هذا المال ما جاءك من هذا المال وانت - [00:09:54](#)

غير مشرف ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك بارك الله فيكم. نعم. اه المستمع اخوكم في الله صلاح الدين احمد محمود مصري. يقول هناك البعض من الناس يتيممون لكل - [00:10:13](#)

الصلاة مع وجود سيارة ماء كبير آآ يسقون منها الابل والغنم ولكنني عندما اتيمم اه مثلهم لا اشعر بطعم الصلاة او الخشوع فيها واشعر بانها باطلة لانني اعرف ان تيمم يبطل في حالة وجود الماء. فارجو معرفة الرأي الشرعي في ذلك فضيلة الشيخ - [00:10:28](#)

اه لو قال السائل الحكم الشرعي لكان احسن من قوله الرأي الشرعي. طيب والحكم في هذه المسألة وهي ان يتيمم الانسان مع وجود الماء وتوافره ان تيممه باطل ولا يحل له ان يصلي به - [00:10:53](#)

وعلى هذا فان هؤلاء القوم الذين يتيممون وعندهم الوايت من من الماء لا يحل لا يحل لهم ان يصلوا بهذا التيمم واذا صلوا بهذا التيمم فان صلاتهم باطلة لان الله سبحانه وتعالى انما اباح التيمم اذا لم يجد الماء - [00:11:17](#)

ومن عنده هواية من الماء فقد وجده فلا يحل له ان يتيمم وعلى هؤلاء ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم وان يستعملوا الماء لطهارة لانهم واجدون له والغالب ان - [00:11:42](#)

تحصيل هذا الماء سهل يذهبون الى اماكن الماء ويملؤون هذا الوايت ويكفيهم لعدة ايام نعم بارك الله فيكم هذا المستمع سيد عباس

مصري يقول فضيلة الشيخ هل الكبار الذين يجهلون معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله مسلمون؟ وما هي شروط كلمة التوحيد؟

وواجباتها ارجو من - 00:12:08

الشيخ اجابة الذين يقولون لا اله الا الله يجب ان يعرفوا معناها وانه لا معبود حق الا الله وان كل ما يعبد من دون الله فهو باطل لقول

الله تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:12:39

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وشروط قول لا اله الا الله ان يقولها الانسان بلسانه نطقا لا بقلبه وان

يقولها طائعا مختارا ويشترط ايضا - 00:13:00

ان يقوم بما تقتضيه هذه الكلمة العظيمة ومن اهم ما يقوم به الصلاة فان من ترك الصلاة فهو كافر ولو قال لا اله الا الله ثمان هذه

الكلمة اذا قالها الانسان - 00:13:32

وهو يفهم معناها فانها تستلزم ان نقوم بطاعة الله عز وجل لان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله سبحانه. وهذا يقتضي ان

يعبد هذا الله الحق - 00:13:55

على الوجه الذي امر به مخلصا له الدين متبعا لخاتم النبيين محمد صلى الله عليه واله وسلم نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع من

بلجرشي رمز لاسمه بخاء ميم الحقيقة الرسالة طويلة ملخصها فضيلة الشيخ يقول - 00:14:14

اه اولاً احمد الله سبحانه وتعالى فمئذ زمن من الله علي اه بالنشأة الاسلامية في اسرة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتكرم الضيف

وترعى حقوق الجار ومنذ سنوات التزمت التزاما كاملا وهذا من فضل الله علي. ومن حوالي تقريبا ثلاثة اشهر فضيلة الشيخ -

00:14:38

اصابني مرض وهو عبارة عن رائحة تخرج من جسدي عندما اكون في المسجد لاداء الصلاة تؤذي المصلين من حولي وهذه الرائحة

ليس ريح يخرج وانما تفوح من الجسد. وللعلم عرضت نفسي على ثلاثة اطباء واخصائي ولم اجد نتيجة بعد - 00:15:02

بعد الان اولي العلم ايضا لا اكل البصل ولا الثوم ولا اي شيء فيه رائحة كريهة ابدا. انما الرائحة تخرج من جسدي. يقول سؤالي هل

علي ذنب يا فضيلة الشيخ اذا صليت في المنزل الفروض الخمسة؟ لانني اخرج - 00:15:22

من ينظرون الي بعد الصلاة ومن الناس جميعا واصبحت الان اعتزل الناس اه من الحرج ودائما على وضوء في كل وقت ليلا ونهارا

والرائحة تفوح من جسد واسأل الله يا فضيلة الشيخ ان يمن علي بشفائي فيماذا تنصحونني وادعوا لي بان يزيل عني هذا -

00:15:40

مرض وجزاكم الله خيرا اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يشفي اخانا من هذا المرض اللهم امين. شفاء

عاجلا. امين لا يغادر سقما اللهم امين واقول له - 00:16:04

لو اكثر من تنظيف الجسد بغسله ولو في اليوم مرتين و استعمل الاشياء المطيبة فلعل ذلك يخفف من هذه الرائحة اما بالنسبة لحضور

المسجد فانه اذا كانت الرائحة قوية تؤذي - 00:16:24

من في المسجد ان يمتنع من من حضور المسجد لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى من اكل بصلا او ثوما عن قربان المساجد

وهو بذلك لا اثم عليه - 00:16:54

لأنه ليس باختياره ان يتخلف واذا كان من عادته ان انه يصلي مع الجماعة كما يفيد سؤاله فانه يكتب له اجر الجماعة كاملا. ما شاء

الله. ولو صلى في بيته. الحمد لله. لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:18

من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما اسأل الله تعالى له الشفاء العاجل. جزاك لا يغادر السقما جزاكم الله خيرا فضيلة

الشيخ محمد هذا المستمع من مصر من جمهورية مصر العربية سيد عباس يقول ما هي العلامات الصغرى المتبقية يا فضيلة الشيخ -

00:17:39

الظاهر لعله يريد علامات الساعة نعم علامات الساعة فيها ما وقع وفيها ما هو مستقبل ومن علامات الساعة التي وقعت بعثة النبي

صلى الله عليه واله وسلم وكونه خاتم النبيين - 00:18:04

لان كونه خاتم النبيين يؤذن يقوم بانتهاء الدنيا والامر كذلك فان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قطب الناس ذات يوم في اخر النهار وقال انه لم يبقى من الدنيا الا مثل ما بقي من يومكم هذا - [00:18:26](#)

وكانت الشمس على رؤوس النخل اي قريبة من الغروب ومنها ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام حين سأله جبريل قال له متى الساعة؟ قال من المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:18:47](#)

فقال له جبريل اخبرني عن اماراتها قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة يتطاولون في البنيان ومنها انتشار الربا وقد وقع - [00:19:08](#)

وانتشر الربا كثيرا بين الامة الاسلامية ومنها فساد احوال الناس فان كثيرا من بلاد المسلمين بها شر كثير ومعاص معلنة نسأل الله العافية والسلامة وقد صنف العلماء رحمهم الله في ذلك كتباً - [00:19:33](#)

مستقلة احيانا وفي ضمن كتاب يشتمل عليها وعلى غيرها احيانا اخرى فنرشد السائل الى مراجعتها نعم بارك الله فيكم. له سؤال

اخير فضيلة الشيخ يقول هل يجوز مؤاكلة المشركين من طبق واحد - [00:20:02](#)

الاولى بالمسلم ان يتجنب مجالس السوء ومنها مجالس المشركين واليهود والنصارى فليبتعد عنهم بقدر الامكان لكن اذا اذا الجأته الحاجة او الضرورة لمؤاكلتهم فانه يعذر في ذلك كما يوجد اليوم في كثير من المؤسسات - [00:20:23](#)

تجمع بين عمال كفار وعمال مسلمين ولا يستطيع المسلم ان يتخلص من الاجتماع بهؤلاء ولكني اقول ان من الخير ان يعرض المسلم على هؤلاء الكفار محاسن الاسلام وان يدعوهم الى الاسلام - [00:20:54](#)

فعلل الله سبحانه وتعالى ان يهدي ان يهديهم به بينالوا هذا الاجر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي ابن ابي طالب حين وجهه الى خيبر قال له - [00:21:21](#)

ادعه من الاسلام ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وحمر النعم هي الابل الحمراء وكانت من انفس الاموال واغلى واغلاها عند العرب نعم. بارك الله فيكم - [00:21:38](#)

هذه المستمعة فضيلة الشيخ اختكم في الاسلام باعين محمد تقول بهذا السؤال فضيلة الشيخ تذكر في هذا السؤال تقول عندي قضاء صوم ومر علي سنوات الرجاء معرفة كيف القضاء؟ وهل ادفع عن تلك الايام ارجو - [00:21:58](#)

افادة مأجورين القضاء ان ان تصوم هذه السائلة. نعم فقدنا الايام التي عليها كقول الله تبارك وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:22:20](#)

نعم وعليها ان تتوب الى الله وتستغفر وتندم على ما حصل منها من تأخير القضاء الى ما بعد رمضان تالي لانه لا يجوز لمن عليه صوم من رمضان ان يؤخره الى - [00:22:41](#)

ما بعد رمضان الثاني بل واجب ان يقضيها قبل ان يمر عليه الشهر شهر رمضان الثاني وهذه المرأة كما ذكرت قد مضى عليها سنوات فعليها ان تتوب الى الله وان تستغفر - [00:23:01](#)

من هذا الذنب وان تقضي عدد الايام التي عليها وليس عليها بعد ذلك اطعام على القول الراجح في هذه المسألة بارك الله فيكم هذه السائلة فضيلة الشيخ تذكر بان زوجها يسبها تقول ولم ولم ارد عليه طول حياتي يقول يا ساحرة - [00:23:21](#)

ويتلفظ بالفاظ قبيحة جدا ولا يستطيع ان اذكرها لبشاعتها وفضاعتها. فهل يجوز لي الجلوس معه ارجو الاخوة الجلوس مع هذا الزوج والصبر على اذاه قيد وفيه اجر واذا كان الله تعالى قد قال للرجال - [00:23:45](#)

فان كرهت وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فكذلك نقول للنساء عاشرن ازواجهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - [00:24:10](#)

فنصيحتي لهذه الزوجة ان تصبر وتحتسب الاجر على الله عز وجل ومن صبر ظفر ومن احتسب الاجر اجر ولعل الله تعالى ان يبذل حال زوجها في حال احسن من هذا - [00:24:30](#)

اما بالنسبة لزوجها فاني اقول له اتق الله يا اخي اتق الله في نفسك ادي الحقوق الى اهلها عاشت زوجتك بالمعروف. الله المستعان

قدر ان احدا تزوج ابنتك وعاملها بهذه المعاملة - [00:24:46](#)

هل ترضى واذا كنت لا ترضى فكيف ترضى من نفسك ان تفعل هذا لبنت الناس على المرء ان نحب لاخوانه ما يحب لنفسه على المرء

ان يعامل الناس بما يحب ان يعاملوه به - [00:25:06](#)

حتى يتحقق له الايمان لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه نعم المستمع من بريدة

لم يذكر الاسم هنا يقول يرى بعض العامة ان الانتقال من مكان الفريضة الى مكان اخر او الى مكان النافذة تشهد - [00:25:26](#)

له الارض يوم القيامة. ارجو هل هذا صحيح يا فضيلة الشيخ اما شهادة الارض يوم القيامة على ما عمل فيها من خير وشر فقد جاء

به القرآن قال الله تبارك وتعالى يومئذ تحدث اخبارها - [00:25:51](#)

بان ربك اوحى لها واما كون الانسان ينتقل من مكان الى مكان في الصلاة من اجل ان يشهد له المكانان فهذا قد يكون داخلا في عموم

ما ذكره الله تعالى - [00:26:06](#)

لقوله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها وقد يقال انه لا يمكن ان نخصص هذا الا اذا جاء الدليل بالتخصيص بمعنى نعم اننا لا

نقول ان انتقال الانسان من مكان الى مكان - [00:26:28](#)

في الصلاة يكون من اجل الشهادة اي شهادة الارض لا نقول هذا الا بدليل خاص. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي

علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن

عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:26:50](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي

مهندس الصوت سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:13](#)